الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

www.alwatan.sy

الثلاثاء ٤ تموز ٢٠٢٣ | الموافق ١٦ ذو الحجة ١٤٤٤ هـ | العدد ٤٠١٥ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

«قمر دمشق».. فيلم يحتفي بنزار قباني

الوطن

انتهت مؤخراً العمليات الفنية للفيلم الوثائقي بعنوان «قمر دمشق» الذي يحتفي بالشاعر السوري الراحل نزار قباني بمناسبة الذكرى المئة لميلاده، بعد أن تم تصويره في بيت الشاعر بدمشق القديمة.

الفيلم الذي أعده وأخرجه نضال قوشحة، يقدم عدداً من الشهادات التي تتحدث عن الإضافات الإبداعية التي حققها الشاعر المحتفى به خلال مسيرته الإبداعية.

ويتضمن الفيلم التكريمي ثلاثة محاور أساسية، أولها يضع الشاعر في ميزان النقد الأدبي، وفيه يتحدث الدكتور محمد رضوان الداية عن إضافات المحتفى به في حركة الشعر والنثر العربيين، من وحي كتابه الذي ألّفه عن المناسبة، وصدر عن دار سويد للنشر والتوزيع للناشرة مانيا سويد مؤخراً، مع التطرق في المحور الثاني لعلاقة قباني بالفن التشكيلي، وتحدث عنه الناقد سعد القاسم.

وأفرد المحور الثالث مساحةً لعلاقة الشاعر بالغناء العربي، وقدّم من خلاله المؤرخ الموسيقي أحمد بوبس شهادته حول القصائد التي لُحنت من أشعار قباني عبر مسيرته الإبداعية الغنية، والتي تعامل فيها مع كبار ملحني ومغني العرب، أمثال أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وكاظم الساهر والكثيرين غيرهم.

كاظم الساهر: نزار قباني معلمنا الأول

الوطن

تحدث النجم العراقي كاظم الساهر على هامش حفله الأخير في دبي عن الشاعر السوري الكبير نزار قباني، وقال: «نزار قباني لما كان يتكلم عني في اللقاءات يقول كاظم الساهر ابني الروحي، وأنا بقول عنه هو مُعلمنا الأول».

وأضاف: «أنا وعمري ١٤ سنة كنتُ أغوص في دواوينه، وأيضاً لما كان عمري ١٦ لحنت قصيدة زيديني عشقاً، وبعد سنوات عرض القباني عليّ قصيدة قال لي: «أنا لحنتها وأنا طفل».. أعتقد أن نزار قباني كتب لكل العشاق والمحبين، وكتب أيضاً للوطن وللأمة العربية أشياءً رائعة وعميقة».

نسرين طافش: لهذا فضّلت التمثيل

الوطن

كشفت النجمة نسرين طافش أسباب ابتعادها عن الغناء، وأوضحت في تصريحات تلفزيونية أنها تراجعت عن الغناء بسبب تكلفته الباهظة، إضافة إلى عدم وجود شركة إنتاج تدعمها، قائلة: «الغناء مشروع متعب جداً يحتاج لتركيز وأموال كثيرة وشركة إنتاج تدعمك».

ولفتت إلى أن أنها كانت المسؤولة عن المشروع بمفردها، إلا أن الوضع مكلف، مضيفة: «أفلسني هذا المشروع وشعرت أنه ليس من الصواب أن أكمل في هذا الطريق دون وجود شركة إنتاج، لذا فضّلت التواجد والتركيز في التمثيل».

من دفتر الوطن

من سيد درويش إلى الرحابنة

عصام داري

عندما أعاد الأخوان رحباني التوزيع الموسيقي لأغنية الصنايعية المعروفة باسم «الحلوة دي» كانا يسيران على الدرب الذي بدأه مجدد الأغنية العربية سيد درويش.

ليس غريباً أن يتبنى الرحابنة هذه الأغنية التي كانت في وقتها قبل أكثر من مئة سنة من الآن ثورة في عالم الأغاني، فهذه الأغنية التي كتب كلماتها بديع حقي ولحنها وغناها سيد درويش كانت وقفة تضامن مع طبقات المجتمع الدنيا، لأن سيد درويش- كما يقول أحد النقاد استخدم هذه الأغنية في الجهاد الوطني والإصلاح الاجتماعي.

عائلة الرحباني كانت تحمل هموم الناس والدفاع عن طبقات المجتمع من مزارعين وفلاحين وأصحاب المهن اليدوية، بل ربما عالجت تلك المسرحيات بأسلوب ساخر واستخدام الموسيقا والغناء أوضاع الناس، وكأن المسرحيات كانت بمنزلة مجهر مسلط على المجتمع العربي عموماً.

وإذا كان سيد درويش قد تحدث عن «الصنايعية» وحالهم والأمل الذي يحملونه في قلوبهم وأرواحهم، فإننا نجد في مسرح الرحابنة ما هو أكثر من هؤلاء الصنايعية وأصحاب المهن، ليصل الأمر إلى قطاع الطرق والمهربين واللصوص والمتسولين في صرخة قوية ضد هذه الظواهر في مجتمعنا.

فعلى سبيل المثال نجد في مسرحية «يعيش يعيش» صاحب الدكان الصغيرة في قرية من القرى على الحدود، وإلى جواره يظهر «ملهب المهرب» الذي لعب دوره أنطوان كرباج ببراعته المعهودة، ومعهما متعهد العراضات و«الهوبرة» إضافة إلى البنت البسيطة لكنها عميقة في فكرها وردة حفيدة صاحب الدكان التي لعبت فيروز دورها.

أما في مسرحية «ميس الريم» فنجد فيروز بائعة الصحون الفاخرة في المدينة وهي تنتمي إلى القرية أصلاً، ونجد نعمان الميكانيكي، غندور وأبو حلقة، طبعاً في قصة الخلافات المزمنة بين العائلتين الكبيرتين في قرية ميس الريم، وكأن الرحابنة أرادوا إسقاط ذلك على الخلافات العربية- العربية.

في مسرحية المحطة تتسع الدائرة قليلاً لنجد اللص«الحرامي» الذي لعب دوره أنطوان كرباج والمتسول «الشحاد» والمزارع الذي زرع أرضه بالبطاطا وتاجر الأغنام وحتى السكير، وهناك حوارات قوية للغاية بين شخصيات المسرحية خاصة بين الحرامي والشحاد، أو بين الحرامي والسكير.

لا تكاد تخلو مسرحيات وأفلام الرحابنة من شخصيات أساسية كرئيس البلدية وأعضاء البلدية والفساد بين بعض هؤلاء الأعضاء، إضافة إلى الشاويش الذي يلعب دوره دائماً الفنان وليم حسواني إلى درجة صار يلقب بشاويش المسرح الرحباني.

الشاويش والكركون ظهرا كثيراً وخاصة في مسرحيات «ميس الريم» وبياعة البندورة أو«الشخص» التي قدمت لنا صورة عن حال الباعة الجوالين وأحوالهم وعن بعض القضاء الفاسد.

في مسرحية «صح النوم» يطل علينا «شاكر الكندرجي» أي صانع الأحذية، أما في مسرحية «لولو» فكانت شخصية «البويجي» أي ماسح الأحذية إضافة إلى الطباخ وخريجي السجون والمجنون وشهود الزور والقاضي الذي يحكم بما يشهد ويسمع، وحسب ما تريد الأكثرية!.

حتى العربجي سنجده في مسرح الرحابنة، وهي مهنة عتيقة تابعها الجمهور العربي في مسلسل سوري في رمضان الماضي.

تحدثنا عن الشاويش والكركون «المخفر» لكن إلى جانب هذا وذاك لم يغفل الرحابنة مهنة كانت سابقاً غاية في الأهمية وهي الحارس، فقد خصصا لهذه المهنة فيلماً كاملاً تحت اسم «بنت الحارس» طبعاً بطولة فيروز والأخوين رحباني ونصري شمس الدين، وفي هذا الفيلم احتل الفساد في البلدية حيزاً كبيراً.. هكذا نرى أن الغناء الشعبي، أو الغناء الموجه لطبقات المجتمع الدنيا مستمر منذ أكثر من قرن مع سيد درويش وسيتواصل إلى ما بعد فيروز الرحابنة، والأسرة الرحبانية كاملة.

من سورية إلى إيطاليا

الوردة الشامية تزُين المتحف الملكي في تورينو

الوطن

بأوراقها الناعمة تفتح الوردة الشامية أبواب أهم المتاحف الإيطالية، وبجواز سفرها التراثي والثقافي تضيف رونقاً من الجمال والأصالة أينما حلت لتحمل بخصائصها الجميلة ورائحتها الفواحة عادات أهلها وطقوسهم كسفيرة للتراث السوري الغني الذي لا يزال يُصدّر للعالم كنوزاً مرصعة بالفرادة تتجاوز حدود الجغرافيا، وفي الوقت نفسه تحمل روح مناطقها وملامحها لتشكل قوة ثقافية وأداة حيوية تعزز الحوار الدولي والسلام والتنمية.

في مدينة تورينو الإيطالية وضمن أيام خُصصت للوردة الشامية تحتفي إيطاليا بزائر جديد حجز مكانه ضمن أروقة واحد من أهم المتاحف، في مشروع يعزز دور وأهمية الثقافة السورية بدول حوض البحر الأبيض المتوسط، تم العمل عليه بالتعاون بين المتاحف الملكية في تورينو والأمانة السورية للتنمية ومنظمة سانتاجاتا للاقتصاد الثقافي، بهدف تكريس الفنون والتراث كروابط إنسانية جامعة تغني الحوار الدولي وتدعم قوة الدبلوماسية الثقافية بتعزيز الانفتاح بين الأمم والثقافات، باعتبار الوردة الشامية تجاوزت كونها وردة الشام التي تغزل بها الشعراء عبر العصور وحملها المجتمع في ذاكرته وطقوسه كتراث ثقافي، مسجّلاً ضمن قوائم اليونسكو للتراث الثقافي العالمي غير المادي عام ٢٠١٩ لتصبح أكثر منتجات سورية شهرة.

وتتضمن «أيام الوردة من سورية إلى تورينو» برنامجاً جماهيرياً يبدأ اليوم ويستمر حتى السابع من تموز الجاري يحتوي معرضاً للصور الفوتوغرافية تحاكي الوردة الشامية والممارسات والحرف المرتبطة بها، والكشف عن مجسم فني للوردة ضمن المتحف، وعرض الفيلم الوثائقي «قسم سيرياكوس» عن متحف حلب الوطني، وندوة تتناول الوردة الشامية في الأدب السوري لكونها مصدراً غنياً للكتاب والشعراء في القرن الحادي عشر، إضافة إلى أمسية موسيقية بعنوان «قصيدة للوردة»، ومؤتمر التراث الثقافي بعنوان «جسور السلام»، لتختتم الأيام بأمسية موسيقية كلاسيكية لعازفين من سورية وإيطاليا، بما تمثله هذه الأنشطة من فرصة لاستكشاف جوانب التاريخ والأدب والموسيقا المشتركة على درب الوردة الشامية والذي ينطلق من دمشق ويصل إلى قلب أوروبا.

إرشادات لحماية الجسم من الوزن الزائد

وكالات

في إطار حماية الجسم من الوزن الزائد والحفاظ على الرشاقة، قدّمت خبيرة تغذية بريطانية شهيرة طرقاً رئيسة لفقدان الوزن والتخلص من بعض الدهون خلال موسم الصيف، من دون اتباع نظام غذائي قاس وصعب.

ومن نصائح الطّبيبة سارة كايات من أجل فقدان الوزن وتحسين قياسات الجسم، ضرورة الاستمتاع بتناول الطعام، حيث إن تعلّم كيفية تناول الطعام بشكل منتظم وبطريقة صحيحة عبر المضغ الجيد وتذوّق أصناف الطعام والاستمتاع بها بعيداً عن شاشة التلفزيون والكومبيوتر والهواتف، يساعد على الاستمتاع بالوجبات الغذائية والشعور بالشبع وعدم الإفراط في تناول الطعام.

كما أن كمية الطعام الصحي تؤثر في فقدان الوزن، بحيث يمكن للشخص أن يأكل أكثر عند التفكير بأنه طعام صحي أو أطعمة منخفضة السعرات الحرارية، لذلك اختاروا الوجبات قليلة السعرات الحرارية، وليس التي تُعرف بالصحية.

وإن تقييد كميات الطعام أو عدد السعرات الحرارية عند اتباع نظام غذائي يمكن أن يثبط العزيمة ويُشعر الشخص بالملل بعد فترة.

ومن المهم مراقبة الوجبات الخفيفة تجنباً لزيادة الوزن، لأنها تحتوي على نسبة عالية من السكر والأملاح، لذا من الضروري استبدالها بالمكسّرات، فهي غنية بالدهون الصحية والألياف والبروتين وتساعد على استقرار مستويات السكر في الدم.

سيدة تستيقظ أثناء جنازتها

وكالات

فوجئت عائلة سيدة تايلندية بعدما استفاقت وهي في طريقها لأحد المعابد البوذية تمهيداً لمراسم جنازتها.

وبينما كانت سيارة الإسعاف تنقل شاتابورن سريفونلا، البالغة من العمر ٤٩ عاماً إلى المستشفى، لاحظ الأطباء توقفها عن التنفس، ما دفعهم إلى إعلان وفاتها، وعلى الفور اتصلت مالي والدة سريفونلا، بأقاربها لإبلاغهم بالخبر الحزين، والعمل على ترتيب مراسم الجنازة.

وأثناء سير موكب الجنازة نحو المعبد حيث كان من المفترض أن يظل جثمان سريفونلا لليلة كاملة هناك وفق التقاليد البوذية، استيقظت السيدة وفتحت عينيها.

ونقلت سريفونلا مباشرة إلى مستشفى بان دونغ، حيث تخضع هناك للرعاية الطبية برفقة ابنتها.